



الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

المجلس التنفيذي - الدورة السادسة والثمانون

روما، 12-13 ديسمبر/كانون الأول 2005

تقرير رئيس لجنة التقييم عن دورتها الحادية والأربعين

- 1 - عقدت لجنة التقييم دورتها الحادية والأربعين يوم 7 أكتوبر/تشرين الأول 2005، وناقشت ثلاثة بنود كانت مدرجة على جدول أعمالها، هي: (أ) تقييم البرنامج القطري للمكسيك؛ (ب) برنامج عمل وميزانية مكتب التقييم لعام 2006؛ (ج) مسائل أخرى. وشارك في هذه الدورة جميع أعضاء اللجنة، عدا أيرلندا والكاميرون والهند. كما حضر الاجتماع عدة موظفين من الصندوق من بينهم مساعد الرئيس لدائرة إدارة البرامج، ومدير مكتب التقييم، ومديرة شعبة أمريكا اللاتينية والكاريبي.
- 2 - تقييم البرنامج القطري للمكسيك. قدم مكتب التقييم عرضاً عاماً عن التقييم، ميرزا أهم الاستنتاجات والتوصيات. وقد لوحظ أن الاتفاق عند نهاية التقييم ستم صياغته بعد حلقة عمل المائدة المستديرة الوطنية، المقرر عقدها في مكسيكو سيتي في نهاية شهر أكتوبر/تشرين الأول 2005. وقد أعربت اللجنة عن تقديرها لمكتب التقييم على قيامه بهذا التقييم، كما أعربت عن اتفاقها بشكل عام مع أهم الاستنتاجات والتوصيات الواردة فيه.
- 3 - ولاحظت اللجنة أن تقييم البرنامج القطري يتضمن استنتاجات تظهر باستمرار في أغلب تقييمات البرامج القطرية التي أجراها مكتب التقييم مؤخراً، مثل الأهمية الشديدة بشكل عام لبرنامج الصندوق في البلد، ومحدودية أثره على الفقر، وعلى حوار السياسات، وضعف فرص الاستدامة، وأهمية وجود الصندوق في البلد بشكل أكثر استدامة.
- 4 - وعلق الأعضاء على النتائج العامة للتقييم، مركزين على ضرورة أن تحوي تقييمات البرامج القطرية في المستقبل تحليلاً وشرحاً أكثر شمولاً للدرجة التي تعطيها لمختلف معايير التقييم (مثل الأهمية، والفعالية، والكفاءة، والأثر)، بما في ذلك ضرورة زيادة الوضوح فيما يتعلق بمسائل كفاءة البرنامج.

5 - وطلبت اللجنة أيضا أن تستفيض النسخة النهائية من تقرير تقييم البرنامج القطري في المسائل المتعلقة بالتسويق وبأداء الخدمات المالية الريفية.

6 - ونظرا للموارد المالية المحدودة المتاحة للبرنامج القطري للصندوق، فقد طلبت اللجنة أيضا لدور الصندوق في المكسيك. وأكدت على الحاجة إلى أهداف ونهج تشاركية واقعية في التعاون بين الصندوق والمكسيك مستقبلا، مع مراعاة أولويات الحكومة والميزة النسبية للصندوق. وحول هذه النقطة، وكما جاء في التقييم، فإن مكتب التقييم أكد على أن للصندوق عدداً من المزايا النسبية غير المالية التي يمكن أن تساهم في جهود الحكومة في مجال الحد من الفقر الريفي. وكمثال، فإن مساعدات الصندوق تتركز في المناطق التي لا تعمل فيها مؤسسات أخرى، كما أن بإمكان الصندوق أن يلعب دوراً هاماً في إثراء التجارب بتوفيره للمعلومات عن الجهود المبذولة للحد من الفقر الريفي استناداً إلى تجاربه في بلدان أخرى.

7 - وحول مسألة الاستهداف، أبرزت اللجنة أنه إذا كان الصندوق محققاً في مواصلة تعزيز تركيزه على السكان الأصليين في المستقبل، فلا بد له أيضاً من التوصل إلى طرق لدعم غيرهم من السكان الفقراء الذين يعيشون في مناطق مختارة من مناطق المشروع/البرنامج.

8 - وأبرز الأعضاء أهمية حوار السياسات، لا سيما في بلد كبير بحجم المكسيك. وفي هذا الصدد، رأت اللجنة أنه ينبغي أن يكون من بين ما يركز عليه الصندوق جعل مسائل الزراعة والتنمية الريفية هي المحرك للحد من الفقر الريفي. وكان من رأي اللجنة أنه ينبغي بذل جهود معينة لتشجيع مشاركة المنظمات غير الحكومية والمؤسسات القائمة على المجتمعات المحلية في المبادرات الخاصة بحوار السياسات في المستقبل.

9 - وأشار مكتب التقييم إلى أن التقرير النهائي عن تقييم البرنامج القطري سوف يحتوي على مزيد من المعلومات عن كفاءة عمليات الصندوق في المكسيك، مستفيداً في ذلك من البيانات التي تلقاها مؤخراً من شعبة أمريكا اللاتينية والكاريبية. ورغم أن المنهجية التي اتبعتها مكتب التقييم في تقييم البرنامج القطري تستخدم معايير معترف بها دولياً، فقد لوحظ أن الأمر بحاجة إلى تحليل وشرح أكثر شمولاً لدرجات الأداء المعطاة لمختلف المعايير.

10 - وفيما يتعلق بدور الصندوق وإطار التعاون في المستقبل بينه وبين المكسيك، أشار مكتب التقييم إلى التوصية الواردة في تقييم البرنامج القطري بضرورة أن يحدد الصندوق والحكومة معا القيمة المضافة التي يمكن أن يجلبها الصندوق إلى المكسيك. كما أنه من الضروري بنفس القدر الاتفاق بوضوح وفي أسرع وقت على الجهات التي ستدير الحوار بين المكسيك والصندوق، مع دور ومسؤوليات كل منها. وبالنسبة لمسألة الاستهداف، كان هناك اتفاق على أن الصندوق بحاجة إلى إيجاد نهج عام لا يشجع استبعاد المجتمعات المحلية الفقيرة من السكان غير الأصليين، وبالأخص هؤلاء الذين لا يستفيدون من أي برامج وطنية أخرى للتنمية تعمل في نفس المناطق التي تغطيها البرامج/المشروعات التي يمولها الصندوق.

11 - أكدت دائرة إدارة البرامج أن على الصندوق دوراً هاماً ينبغي أن يقوم به في البلدان الكبيرة مثل المكسيك، رغم كمية الموارد المحدودة التي يجلبها. ففي إطار الوثيقة الجديدة للفرص الاستراتيجية القطرية، أصبحت المسألة الجوهرية هي الاستناد إلى طبيعة السياق الخاص للإطار السياسي، والإداري، والمؤسسي، والاجتماعي - الاقتصادي السائد في

المكسيك. وفي هذا الصدد، أكدت دائرة إدارة البرامج للجنة أن تقييم البرنامج القطري سيكون هو الأساس في مناقشات شعبة أمريكا اللاتينية والكاريبي القادمة مع شركاء التنمية في المكسيك لصياغة وثيقة الفرص الاستراتيجية القطرية التالية. كما أوضحت دائرة إدارة البرامج فائدة إظهار أولويات واحتياجات المستفيدين من جهود الصندوق المتعلقة بحوار السياسات. وأخيراً، أشارت دائرة إدارة البرامج إلى أنها ستولي قدراً أكبر من الاهتمام عند إعداد وثيقة الفرص الاستراتيجية القطرية التالية إلى تحديد مستوى الموارد الإدارية اللازمة لتحقيق الأهداف الاستراتيجية المستقبلية.

12 - برنامج عمل وميزانية مكتب التقييم لعام 2006. ناقشت اللجنة وثيقة برنامج عمل وميزانية مكتب التقييم لعام 2006، وأعربت عن تأييدها العام لما جاء بها من أولويات، وأنشطة تقييم، وأطر زمنية، واحتياجات المكتب المقترحة من الموارد البشرية والمالية لعام 2006. وأوصت اللجنة المجلس التنفيذي بأن يوافق على أولويات مكتب التقييم وبرنامج عمله، وأن يرفع الميزانية المقترحة للمكتب إلى مجلس المحافظين في عام 2006 للموافقة عليها.

13 - وبالنسبة للمسائل الأخرى، رأت اللجنة أن على مكتب التقييم أن يجري - بحسب مقتضى الحال - تقييماً لأعمال مختارة وعمليات إدارة من تلك التي تدخل ضمن جوهر النموذج التشغيلي للصندوق. وفي الوقت الذي أخذ فيه مكتب التقييم علماً باهتمام اللجنة بهذه المسألة، فقد أكد أن عمليات التقييم التي أجريت في الماضي على مستوى الصندوق، مثل تقييم البرنامج التجريبي للإشراف المباشر، وتلك المقرر إجراؤها في المستقبل، مثل تقييم البرنامج التجريبي للحضور الميداني، تركز بالفعل على الأعمال الهامة وعلى عمليات الإدارة.

14 - وكررت اللجنة ضرورة أن يتأكد مكتب التقييم من أن موارده - وخصوصاً موارده البشرية - كافية للوفاء بالاحتياجات العامة لبرنامج عمله السنوي. وفي هذا المجال، أبلغ مكتب التقييم اللجنة بأنه بدأ في تقدير دقيق لحجم أعماله، وأنه سينتهي من هذا التقدير في عام 2006، وهو ما سيستند إليه في إعداد برنامج عمله وميزانيته لعام 2007. وأضاف مكتب التقييم أن من ضمن نتائج هذا التقدير إعطاء عرض عام للموارد البشرية الإجمالية اللازمة في السنوات القادمة.

15 - مسائل أخرى. أعطى مكتب التقييم معلومات عن البرنامج المقترح لزيارة اللجنة الميدانية المقبلة إلى المكسيك في أكتوبر/تشرين الأول 2005 المتعلقة بتقييم البرنامج القطري. وأعلنت اللجنة موافقتها على الاقتراح، مؤكدة بشكل خاص على أهمية أن تتاح الفرصة إلى جميع أعضاء اللجنة لكي يتعاملوا عن قرب وأن يتبادلوا وجهات النظر أثناء الزيارة المقررة إلى المشروع الذي يموله الصندوق في بوكاتان.

16 - والمجلس التنفيذي مدعو إلى أن يأخذ علماً بأهم المسائل، وأن يوافق على توصيات اللجنة كما جاءت في هذا التقرير.